



القاهرة في ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣

صاحب السعادة سفير دولة .....

أكتب إليك ليس باعتباري عضو في مجلس أمناء الحوار الوطني المصري ولا باعتباري ناشطاً حقوقياً سلخ أكثر من خمسة وثلاثين عاماً في الدفاع عن حقوق الإنسان في مصر وحول العالم ؛ وليس باعتباري مواطن مصري تتعرض دولته لخطر مباشر يمس أمنها القومي نتيجة دعوات تهجير أكثر من مليوني فلسطيني إلى أراضيها . ولكني هنا أكتب وأتكلم باعتباري مواطن عالمي تصور لمدة طويلة من الزمن أن القانون الدولي الانساني ومعاهدات حقوق الانسان الدولية متعددة الأطراف؛ وميثاق الأمم المتحدة وغيرهم من المواثيق والمعاهدات تشكل رابط متين ومظلة قوية يجتمع تحتها المؤمنون بالديمقراطية وحقوق الإنسان والقانون الدولي الانسان؛ الراغبين في بناء مجتمعات مستقرة وعادلة . وهو خطاب صدرته دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية ولفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم . وعلي الرغم من أنه كان مفهوماً أنه في بعض الأحيان ولدواعٍ سياسية أو مصلحة كانت تلك الدول تغض الطرف عن بعض انتهاكات حقوق الإنسان هنا وهناك ؛ فإن ذلك ظل له تأثير محدود علي ايمان كثير من نشطاء حقوق الإنسان بأن القيم التي تجمعنا كمدافعين عن حقوق الإنسان ومؤمنين بمبادئها قادرة علي تجاوز بعض المصاعب أو القفز فوق بعض المواقف .

ولكن اسمح لي يا سيادة السفير أن انقل لك صدمتي وصدمة كل المؤمنين بالديمقراطية وحقوق الإنسان ربما ليس في المنطقة العربية وحسب ولكن في أماكن كثيرة من العالم ؛ نتيجة موقف دولتكم من انتهاكات إسرائيل المتكررة والمستمرة والمتصاعدة في الشدة في الأراضي العربية التي احتلتها بعد عدوان يونيو ١٩٦٧؛ والتي تطال الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية لنهر الأردن .

تعتدي إسرائيل يوماً علي السكان المدنيين هناك وتقبض وتسجن لسنوات طويلة وبأحكام من محاكم عسكرية لا يتوافر لهم فيها الحد الأدنى من حقوق الدفاع . تصادر دولة الإحتلال الملكيات الخاصة هناك وتقوم بعملية تجريف للأراضي وطرد السكان وتهجيرهم بشكل غير آدمي تحت نظر العالم . في غزة تحاصر إسرائيل المدنيين وتتحكم في حياتهم وتوقف لفترات طويلة امدادهم بالإحتياجات الأساسية وتعتدي عليهم بشكل جماعي انتقاماً لما تقول أنه أعمال فردية تحت بصر الجميع . ترفض إسرائيل وبغطاء سياسي من حكومات دول غربية أن تقدم أي حل سياسي يعطي أمل للفلسطينيين في دولة مستقلة. وحتى بعد اتفاق أوسلو في سبتمبر ١٩٩٣ فإن إسرائيل عمدت إلي حصار سلطة الحكم الذاتي وإلي تشجيع طردها من غزة وإلي التهوين من شأنها بين مواطنيها ؛ ولم توافق علي أي حل ينهي بشكل دائم المشكلة الفلسطينية المتفاقمة منذ عام ١٩٤٨ .

إن حق الدفاع الشرعي يسقط عند اختلال التناسب بين الفعل وبين رد الفعل . ولا أظن ولا يظن شخص محايد أنه أياً كان الرأي في هجمات حماس في السابع من أكتوبر الجاري فإن ما تقوم به إسرائيل يشكل دفاع عن النفس أو حتي خطوات للردع . داست إسرائيل علي القانون الدولي الانساني وكل قواعد الحرب باعتداءات لا مثيل لها ضد المدنيين الفلسطينيين العزل ؛ وبطريقة همجية لا يمكن تصورها ؛ إلا من قوة بربرية غاشمة غير إنسانية لا تكتثر بالقانون ولا بالضحايا. إن عمليات إسرائيل في غزة تهدف إلي دفع الفلسطينيين خارج أراضيهم ؛ في محاولة مكشوفة للتطهير العرقي تحت سمع وبصر العالم وبمباركة من دولتكم ودعم غير محدود لها . إنها محاولة مكشوفة لإلقاء عبء القضية الفلسطينية علي أكتاف الآخرين وتحويلها من قضية شعب له حق في دولة مستقلة إلي لاجئين يتم بحث توفير سبل الحياة لهم في مدن مصنوعة من الخيام .

إن القصف العشوائي الذي يقتل المدنيين بما فيهم الأطفال والعجزة وهدم المستشفيات والكنائس بعدوانية وبشاعة واستخدام الفسفور الأبيض والقنابل المحرمة دولياً لتسوية مباني غزة بالأرض وقتل كل من فيها ومنع دخول المساعدات الإنسانية إلي غزة وبالقدر الكافي لصيانة حياة ما يقرب من مليوني مدني في القطاع يؤكد أن إسرائيل استخدمت هجمات السابع من أكتوبر كذريعة لطرد الفلسطينيين وإبادتهم .



U . G . LAW™

المحامى بالنقض نجاد البرعي، المجموعة المتحدة للقانون

NEGAD EL-BORAI & ATTORNEY AT-LAW

إن إسرائيل تتلاعب بالقانون الدولي الإنساني وبمعاهدات حقوق الانسان وبميثاق الأمم المتحدة وبالإستقرار في منطقة الشرق الأوسط من أجل نبؤات دينيه توراتية لن تتحقق.

إن إسرائيل تساعد علي إذكاء التطرف في المنطقة وهو تطرف سوف يشعل في المنطقة حرائق لن يكتوي بها العرب وحسب ولكن إسرائيل والدول الداعمة لها .

لقد نشأت حماس ببساطة نتيجة أعمال إسرائيل الإرهابية المخالفة للقانون الدولي الإنساني وأعمال الفصل العنصري الذي تدينه المواثيق والمعاهدات الدولية ؛ واستمرار ما تقوم به إسرائيل يرشح لبعود قوي أكثر تطرفاً من حماس ليس في فلسطين وحدها ولكن في المنطقة العربية بأسرها .

يا صاحب السعادة .

أرجوا أن تنقل إلي حكوماتك أن استمرارها في اتباع سياسة منحازة إلي إسرائيل سيكلفها الكثير وسوف يؤدي إلي سقوط القيمة المعنوية لدفاعها عن الحقوق والحريات في المنطقة وسيؤدي إلي انتشار التطرف وعدم الإستقرار .

كما أرجوا أن تنقل إلي حكومتك أن حقوق الإنسان لا يمكن أن تزدهر في الشرق الأوسط وفي قلبها دولة دينية عنصرية تقوم علي نقاء العرق اليهودي وتزدري حقوق الإنسان والحق في المواطنة وتطبق سياسات فصل عنصري ؛ لأن رد الفعل علي وجودها هو قيام دول متشددة دينياً حولها أيضاً وهو ما سيدفع المنطقة كلها إلي حرب عرقية دينية ستكلف الدول الأوروبية والولايات المتحدة وحلفائها الكثير . كما أرجوا أن تنقل إلي حكومتك أنني وباعتباري مهتم بحقوق الإنسان أدين بشكل كبير الإنتهاكات التي طالت المؤيدين للقضية الفلسطينية والمدافعين عن القانون الدولي الإنساني في بعض الدول الغربية مثل ألمانيا وفرنسا بشكل كبير والمملكة المتحدة بشكل أقل والتي وصلت إلي التهديد بسحب الجنسيات منهم وترحيلهم ؛ كما أدين الضغوط التي يتعرض لها الصحفيين هناك عند محاولاتهم البحث عن الحقائق بحياد وإعلانها بتجرد .

نجاد البرعي

محام بالنقض

المجموعه المتحدہ للقانون

. شارع اللاسلكي - المتفرع من شارع النصر الدور الارضي - مدخل خاص . المعادي الجديد ٩٣

القاهرة -جمهورية مصر العربية

<https://goo.gl/maps/CViXfcWGjnPvYKxSA>

+هاتف جوال ٢٠١٢٢٢١٢٩٦٣٧

+هاتف ارضي ٢٠٢٢٥١٩٥٠٦٨

negad@ug-law.com

www.ug-law.com

[https://ar.wikipedia.org/wiki/نجاد\\_البرعي](https://ar.wikipedia.org/wiki/نجاد_البرعي)

Skype: united-group